

الصراع النفسي
بين الإخلاص
والرياء

لماذا النفس تُحب
المدح؟

لأنها عجولة

قال الله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ تُجِبُّونَ الْفَاجِلَةَ﴾- فالمديح أمر عاجل جدا مقترن بالعمل نفسه أو بعده مباشرة فالنفس تحبه لأنه سريع جدا والنفس بطبيعتها تميل إلى الإستعجال

لأنها تُحب الكمال

سواء كان هذا الكمال حقيقى أم لا المهم أن تشعر النفس بالرضا وعندما يثنى عليها الناس بما ليس فيها تتلذذ أكثر وهذا عقابه شديد قال الله تعالى﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مَنْ الْعَذَابُ لَهُمْ وَعَذَابُ آلِيَم﴾-

متى يكون المدح
مشروعاً ؟

أن يكون فرحك بالمدح هو فرح بالمدح لا بنفسك

لأن الله أجرى هذا الفناء على الناس وسترك وأظهر الجميل وأخفى القبيح لذلك بعض السلف سألوه كيف أصبحت قال بين نعمتين لا أدري أيهما أشكر ؟ أجميل ما أظهر أم قبيح ما ستر ؟فليس فرحك فرح إستحقاق ولكن فرح بالله

ترجوا إذا عاملك الله به فالدنيا أن يكون كذلك بالآخر

فإذا جاءت الآخرة أظهر الجميل وستر القبيح فيكون فرحك بنعمة الله عليك وليس فرح إستحقاق

أن يقبل عملك الصالح

تفرح لأنه سوف يقبل عملك الصالح فى يوم القيامة ويستتر عيوبك فى الآخرة كما سترها فى الدنيا

تفرح لأنك ترجوا أن هؤلاء المادحين يشهدوا لك

فتفرح بشهادتهم يوم القيامة قال النبى صلى الله عليه وسلم: « ما من مُسلم يَفُوتْ فيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ أُنْبيَاءٍ مِنْ جِيزَاتِهِ الْأَذْنِيْنَ أَنَّهُمْ لَا يَغْلَفُونَ إِلَّا خَيْرًا ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَغْلَفُونَ.»

يفرح بالثناء لأنه يريد أن يترحموا عليه بعد موته ومن ذلك قال إبراهيم عليه السلام واجعل لى لسان صدق فى الآخرين والله أحيأ ذكره لهذا اليوم

يفرح لأنها هدية من الله تدل أنه مؤمن

قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾- والود هى محبة فى قلوب الخلق لك

هل يجوز أن تمدح
أحد

الأصل أنه لايجوز لأن النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمدح أخاه فقال له قطعت عنق أخيك

من الأمور الجائزة أن تُثنى عليه من وراءه

إذا اضطررت أن تمدحه تقول أحسبه والله حسبيه ولا أذكيه على الله أبدا

قد يقول قائل أليس النبى صلى الله عليه وسلم مدح الصحابة مباشرة فسماهم وقال أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة ؟

نقول نعم يجوز فى حالات قليلة ومنها أن تأمن أن الذى ستمدحه لن يُفتن وهذا قليل جدا ونادرة ولكن عند الصحابة كان يعلم النبى أنهم فى الجنة وضمن أنهم لم يفتنوا

جائز أيضاً إذا علمت أن مدحك لن يؤثر فى المادح ولن يدفعه إلى حب الظهور ويفسده

جائز أيضاً إذا وجدت شخص محيط ومنتكس وتريد أن ترفع همته وعزيمته

أن يتعلم أن القبول معلق على الإخلاص

وأن العمل لن يقبل عند الله بدون إخلاص قال الله أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه

أن تتأمل قضية الرياء

وتعلم أنك قد بعث عملك للناس والذى تطلبه من الناس هو بيد الله فقط فقلب من ترائيه بيد من تعصيه

اعلم أن الإخلاص سبب الخير فى الدنيا والآخرة

والرياء لا يعود عليك بخير لا فى الدنيا ولا فى الآخرة واعلم أن قلب من ترائيه بيد من تعصيه لذلك من يبقى لهم الثناء الحسن هم المخلصين لله فقط ولنا فى قصة إبراهيم مثال

كيف يُحصل الإنسان
الإخلاص

تعلم من هم أول ثلاثة سوف تسعر بهم النار

ثلاثة يؤتى بهم يوم القيامة: مجاهد، وقارئ، ومتصدق، فيقال العالم: فيم تعلمت العلم، وقرأت القرآن؟ قال: قرأت فيك القرآن، وتعلمت فيك العلم، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالم، وقرأت ليقال: قارئ، ما تعلم لله، ولا قرأ لله، فيؤمر به، فيسحب إلى النار على وجهه ويؤتى بالمجاهد فيقال له: فيم جاهدت؟ قال: أمرت بالجهاد، وجاهدت في سبيلك، قال: كذبت، تقول له الملائكة: كذبت، ولكنك جاهدت ليقال: هو جريء، يعني هو شجاع، فيؤمر به، فيسحب إلى النار على وجهه ويؤتى بالمتصدق الذي تصدق بماله، فيقال له: فيم تصدقت؟ قال: أمرت بالصدقة في سبيلك، فما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه، قال: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ولكنك تصدقت ليقال: هو جواد، يعني يقال: إنه سخي، ما هو لله، بل لمراءات الناس، حتى يمدحوه، وينتوا عليه، فيؤمر به إلى النار

كثرة الدعاء

قالله وحده هو القادر على أن ينجيك من الرياء

